

الحرية حمل ثقيل، ولكنه حمل لا يضطلع به إلا ذوو النفوس الكبيرة، أما النفوس العاجزة فتتوء وتسقط.

سعادة

دراسة صياحية

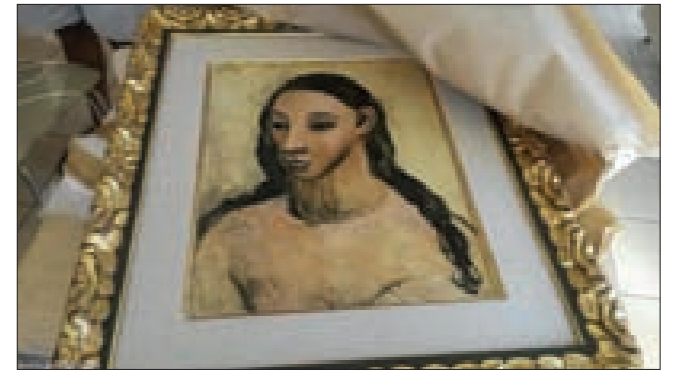
♦ يكتبها الياس عشي

هذا الصباح، وبينما كانت أخبار «اليمين السعيد» تلون بالأحمر القاني، صباحياتنا الإخبارية، تذكرت المفكر السعودي عبدالله القصيمي، فكتبت:
الانتصار على الجهل يؤدي، تلقائياً، إلى الانتصار على الإرهاب. وكما كان سعادته على حق عندما قال: «المجتمع معرفة، والمعرفة قوة».

في الخمسينات والستينات من القرن الماضي حدث أن ارتفع صوت سعودي اسمه عبدالله القصيمي. فأرعب ملوك النفط وأمرأه، فأقاموا عليه الحد، وصودرت كتبه، وعاش مشرداً من بلد إلى بلد... حتى لبنان الذي كان «فاخر» بديمقراطيته، سحب منه الإقامة، ومنعه من دخول أراضيه.
ومات القصيمي بعيداً من وطنه، رافضاً أن يحتنق برائحة النفط.

فرنسا تسلم إسبانيا لوحة زيتية لبिकासو بقيمة 25 مليون يورو

سلمت فرنسا للسلطات الإسبانية لوحة زيتية للرسام بिकासو كانت قد ضيبت على يخط وتبلغ قيمتها 25 مليون يورو.
قالت هيئة الجمارك الفرنسية أمس الثلاثاء إن قاضي تحقيقات في جزيرة كورسيكا الفرنسية أصدر قراراً بهذا الشأن.
وللفنان الإسباني ماليزر بابلو بिकासو (1881-1973) في ميناء مدينة كانفي حيث كان من المنتظر توصيلها إلى سويسرا.
غير أن هيئة الجمارك الفرنسية صنفت العمل على أنه من التراث الثقافي الإسباني ومنعت خروجه من البلاد.



علماء يعيدون برمجة خلايا سرطانية لتصبح حميدة

تمكن علماء من إعادة برمجة خلايا سرطانية بحيث عادت خلايا طبيعية من جديد، في اختراق يمكن أن يؤدي إلى علاجات جديدة، بل وحتى إلى قلب النمو الورمي بالاتجاه المعاكس.

للمرة الأولى، نجح العلماء في إعادة خلايا سرطان من النوع العدواني في الثدي والبرثة والمثانة إلى خلايا حميدة غير مؤذية بتفعيل الآلية التي تمنعها من الانشطار العشوائي وتكوين أورام خطيرة.

وأعلن العلماء الذين حققوا هذا الإنجاز الطبي في مستشفى مايو بولاية فلوريدا أن العملية أشبه باستخدام الكايح لوقف سيارة متطلقة بسرعة. واختبرت الطريقة التي توصل إليها العلماء حتى الآن على خلايا بشرية في المختبر، ولكنهم يأملون بأن يتمكنوا من استخدامها لاستهداف الأورام الخبيثة بحيث يستطيعون «إطفاء» السرطان من دون حاجة إلى علاج كيميائي أو جراحة استئصالية.

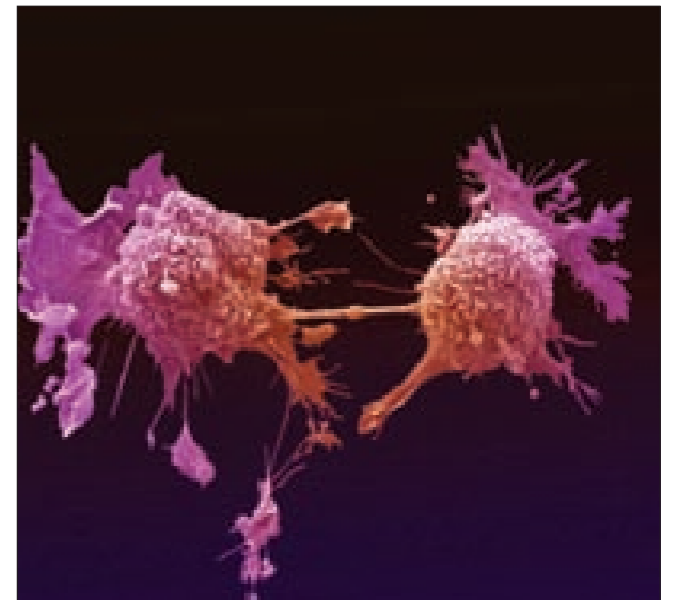
وأعلن البروفيسور بانوس اناستاسياديس من قسم البيولوجيا السرطانية في مستشفى مايو أن فريقه من العلماء يتوقع أن يكونوا قادرين على «تفعيل الكايح من جديد وإعادة الخلية إلى وظيفتها الطبيعية». وأضاف أن التجارب الأولى على أنواع عدوانية من السرطان كانت «حقاً واعدة للغاية».

وقال أطباء متخصصون بالأمراض السرطانية في بريطانيا إن دراسة زملاتهم الأميركيين توصلت إلى حل لغز حير البيولوجيين منذ عقود وهو لماذا لا تعمل الخلايا بصورة طبيعية على منع انتشار السرطان؟

ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» عن الدكتور كريستيان باك من معهد أبحاث السرطان في لندن قوله: «إن التوصل إلى طريقة لتفعيل آلية تكبح انشطار الخلايا عشوائياً اكتشاف غير متوقع، فنحن نحاولنا أن نعرف كيف يمكن للخلايا أن تقمع السرطان وتتوقف عن الانشطار حين تقيم اتصالات بين بعضها بعضاً، الأمر الذي كان لغزاً كبيراً».

وقال هنري سكوروفت من مؤسسة أبحاث السرطان البريطانية: «إن هذه دراسة مهمة تحل لغزاً بيولوجياً قديماً، ولكن علينا ألا نتسرع في التفاؤل فإن هناك طريقاً طويلاً قبل أن نعرف ما إذا كانت نتائج هذه الاختبارات على خلايا جرت تنميتها في المختبر سوف تساعد في علاج المصابين بالسرطان». ولكنه أضاف: «أنها خطوة كبيرة إلى الأمام من أجل أن نفهم كيف أن خلايا معينة في جسمنا تعرف متى تنمو ومتى تتوقف عن النمو».

وتحتاج خلايا الجسم إلى الانشطار باستمرار لاستبدال نفسها ولكن الخلايا السرطانية لا تتوقف عن الانشطار مؤدية إلى تكاثرها على نطاق هائل وحدوث نمو ورمي.



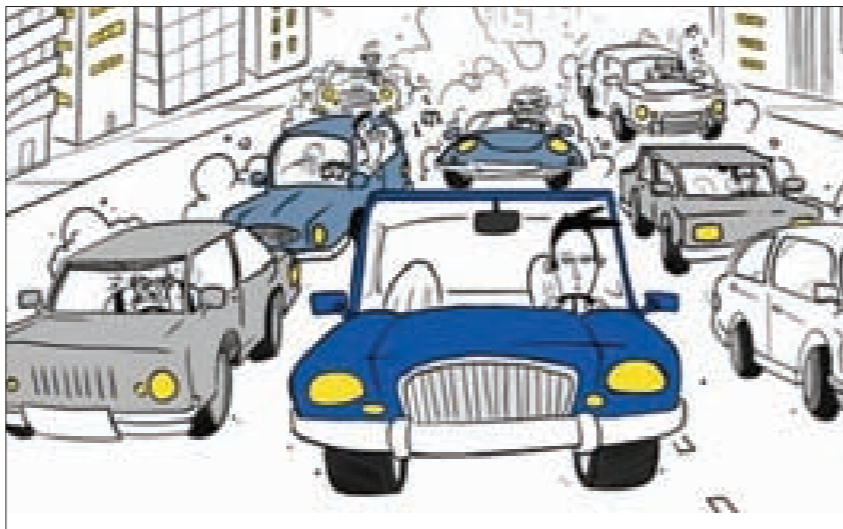
العلماء يرجحون نفوق 30 حوتاً عملاقاً جرّاء النمو السريع للطحالب السامة

ويحاول العلماء حالياً الوصول إلى بقايا الحيتان وتفحصها فيما يعدّ الأمر تحدياً باعتبار أن شواطئ الإسكا صخرية وخطيرة الاجتياز، ما يتطلب المزيد من الطاقات البشرية والتمويل من أجل التنقل.
ومنذ أيار عام 2015 تم اكتشاف جيف 11 حوتاً زعنفاً و14 حوتاً أحبد وحوت رمادي وأربعة حيتان من أنواع أخرى على طول الساحل الغربي لخليج الإسكا، وفقاً للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي. واعتبر هذا النفوق الكبير للحيتان، الذي تضاعف بمقدار ثلاث مرات عن العدد الطبيعي لعتل هذه الحوادث في المنطقة، أمراً غير عادي ما تطلب فتح تحقيق شارك فيه خبراء محليون واتحاديون.
ويستغرق التحقيق في سبب نفوق الحيتان الجماعي أشهراً وحتى سنوات، وقالت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي إنه سيتم نشر نتائج التحقيق تدريجياً.



دراسة أوروبية جديدة تقسم السائقين إلى سبع فئات

يرفق المعاينة البديشة على تلقين الدرس وعليك مع أنها تزيد من صفاته الشخصية، بعبارة أخرى جلوس المرء وراء مقود سيارة يجعله فارساً نبيلاً ينظر إلى المارة وكأنهم مزارعون يشتغلون في حقوله.
تعرض الدراسة التي أجرتها أخيراً كلية لندن للبحوث الاقتصادية والسياسية بالتعاون مع شركة «جودبير» لإنتاج أنواع السيارات ماذا يحدث عندما تتقاطع طريقان لفارسيين، لا تزال هذه الدراسة قيد البحث مع أن معديها يقدمان بعض اكتشافاتها المنيعة على مقابلات عديدة أجريت مع سائقين في أوروبا، ما سمح لهما بتقسيم السائقين إلى سبع فئات أساسية وكذلك تقديم النصائح بأساليب معاملة أشخاص تابعين لكل من هذه الفئات المذكورة.
هذه الفئات كما يلي:



أ- «المدرس» وهو يلقي الآخرين دروساً حول القيادة السليمة وعند الالتقاء معه يجب أن تقول له «نعم».

ب- «الموسوعة الحية» وهو يعتقد أنه يعرف كل شيء أحسن من غيره وعند لقائه عليك أن تجد له «مدرسا» لكي يتضاربا.

ج- «المنافس» وهو من ينافس أي سائق آخر بغض النظر عن نية هذا الأخير وعليك أن تقف موقف شخص متجاهل معه.

د- «المعاقب» وهو «المدرس» نفسه غير أنه

آخر الكلام

الأزمة السورية تجرّج الليرة التركية إلى الحضيض

♦ د. إبراهيم علوش

جاء انخفاض سعر صرف الليرة التركية إلى 3 ليرات مقابل الدولار هذا الأسبوع، قبل أن تعود للارتفاع فوق حاجز الـ3 ليرات بقليل، مقابل 2,63 ليرة مقابل الدولار في 14 تموز الفائت، وهو تدهور بلغ 14 في المئة خلال أربعين يوماً، نتاجاً مباشراً للأزمة السياسية المحيطة بالبلاد منذ الانتخابات التركية في 7 تموز التي تخضعت عن فقدان حزب العدالة والتنمية الإخواني لغالبيتها مريحة في البرلمان تتمع بها طوال ثلاث عشرة سنة، والتي تفاقمت مع عجزه عن تشكيل حكومة شراكة مع الأحزاب المنافسة، وانفتاح الأفق التركي على المجهول مع استئناف الحرب على الأكراد وانعكاس ذلك على الاستقرار الأمني في الداخل التركي، وازدياد التوترات على الحدود التركية-السورية.

عدم اليقين السياسي وإمتزاز الاستقرار الأمني من العوامل الأساسية التي تؤثر سلباً في تدفق الاستثمارات الأجنبية، وبالتالي عرض العملة الأجنبية، وبالتالي الطلب على العملة المحلية، وبالتالي سعر صرفها مقابل العملة الأجنبية. فإذا تفاقم عدم الاستقرار، فإنه يضرب السياحة ويدفع رؤوس الأموال المحلية للهجرة، وبالتالي يضيّع سعر صرف العملة المحلية. ولا يزال الأفق التركي مفتوحاً على المجهول مع الدعوة لانتخابات مبكرة ومع تصاعد الصراع السياسي والمسلح مع حزب العمال الكردستاني وحلفائه المحليين في الداخل التركي.

أضف إلى ذلك صراع النفوذ المستفحل بين البنك المركزي وأردوغان حول تحديد أسعار الفائدة، إذ يفترض أن يكون تحديد سعر الفائدة (وكمية النقد المتداول) من صلاحيات البنك المركزي، وهي صلاحية شديدة الخطورة لما لسعر الفائدة من تأثير في حالة الاقتصاد وسعر صرف العملة. لذا تشجع الصراعات في الدول بين السلطة التنفيذية والبنك المركزي حول السياسات التي يتبناها الأخير، خصوصاً قبيل المواسم الانتخابية، إذ تدفع السلطة التنفيذية الراغبة بالتجديد لنفسها في الحكم إلى تخفيض سعر الفائدة، وهو ما يسمى بسياسة نقدية توسعية، لتحفيز الاقتصاد ودورة الاستهلاك والاستثمار وخلق الوظائف ورفع المداخيل. في المقابل، تؤدي زيادة عرض النقد أو خفض سعر الفائدة لارتفاع معدلات التضخم، وإضعاف القوة الشرائية للعملة، وانخفاض سعر صرفها في العملات الأخرى، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

المشكلة الآن أن أردوغان يضغط على البنك المركزي بشدة لتخفيض معدل الفائدة. لكن مثل ذلك الإجراء، فيما سعر صرف العملة بحالة تدهور، بلغ 20 في المئة منذ بداية عام 2015، سيؤدي إلى تهاوي سعر صرف العملة المحلية أكثر. وقد خضض البنك المركزي التركي أسعار الفائدة تكراراً على الإبداعات باليورو والدولار، ما يدفعها دفعاً للبحث عن عوائد أعلى في بلدان أخرى، ما يسهم في إضعاف سعر صرف الليرة التركية مع ازدياد التوقعات بأن الفوائد على الليرة والعملات الأجنبية سوف تنخفض أكثر وأكثر بمقدار ما ينجح أردوغان في فرض إرادته على البنك المركزي التركي لأغراض انتخابية أساساً ترتبط بأزمة حزب فقد الكثير من ناخبيه بسبب عواقب سياساته التدميرية في سورية على الداخل التركي.

لكن العوامل السياسية الخارجية والداخلية، على أهميتها، ليست بديلاً من قراءة العوامل الاقتصادية والمالية البنوية التي تتحكم بأسعار العملات (أو النفط أو الأسهم أو غيرها). ومشكلة بعض المحللين تكمن في إحالة تذبذب الأسعار إلى عوامل اقتصادية فحسب، دون السياسية، أو العكس، ما يمثل قصوراً في الحالتين، فيما المطلوب الإحاطة بكل العوامل، الاقتصادية وغير الاقتصادية، التي تؤثر في الأسعار، ومنها أسعار صرف الليرة التركية في الآونة الأخيرة.

في عام 2011 أشرت إلى بعض عوامل الضعف البنوي في الاقتصاد التركي تحت عنوان «الاقتصاد التركي لا معجزة ولا لغز»، ومنها أن:

العجز في الحساب الجاري التركي لم يبلغ قبل وصول حزب العدالة والتنمية للحكم أكثر من عشرة مليارات من الدولارات سنوياً، فأصبح 47 مليار دولار عام 2010 (و65 ملياراً عام 2013، ومن ثم حوالي 46 مليار عام 2014 بسبب انخفاض أسعار النفط أساساً)، ومثل هذا العجز يشكل ضغطاً بنوياً رهيباً على سعر صرف الليرة.

السبب الرئيسي لذلك العجز في الحساب الجاري هو العجز في الميزان التجاري التركي، أي زيادة الواردات على الصادرات (إلا مع بعض الدول العربية)، الذي نما بشكل انفجاري في ظل العدالة والتنمية، ليبلغ 56 مليار دولار عام 2010، (وحوالي 80 مليار عام 2013، وحوالي 64 مليار عام 2014).

ما يعوض ذلك بنوياً هو تحويلات الأتراك العاملين في الخارج، والسياحة في تركيا، والأهم، تدفقات رأس المال الأجنبي (الأوروبي أساساً) إلى تركيا. وقد انهضت رؤوس الأموال الأوروبية على تركيا منذ مجيء حزب العدالة والتنمية للحكم، لترتفع الاستثمارات الأجنبية المباشرة من 10 مليارات دولار عام 2005 إلى 22 مليار عام 2007 إلى حوالي عشرين مليار عام 2008، لتتخفف بشدة بعدها بسبب الأزمة المالية الدولية، وقد بلغت 9 مليارات عام 2010 (وحوالي 12 ملياراً ونصف في كل من عامي 2013 و2014)، أي أن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى تركيا تقلص بحدة بسبب الأزمة المالية الدولية، ما مهد لضرب الليرة التركية بنوياً. وكان السبب المتداول في الإعلام الاقتصادي لانخفاض الاستثمارات الأجنبية في السنوات الثلاث الأخيرة بالذات، وهروب رأس المال التركي للخارج، هو التوترات السياسية في المنطقة، وجفاف الفرص الاستثمارية مع انخفاض معدلات النمو الاقتصادي التركي منذ الأزمة السورية إلى 1,1 في المئة عام 2012، و4,2 في المئة عام 2013، و2,9 عام 2014، نزولاً من حوالي 9 في المئة عام 2011 وأكثر من 9 في المئة عام 2010، بحسب أرقام البنك الدولي.

إن أدخلت مغامرات أردوغان تركيا في النفق الاقتصادي المعظم، ويريد الآن أن يعالج ذلك بسياسات ستؤدي إلى تخفيض سعر صرف الليرة التركية والقوة الشرائية للمواطن التركي. فأهلاً وسهلاً باش عملي. سورية ستنتصر، وتركيا ستندحر!

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رَمّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

المستشار العام
ربيع الدببس

المدير الإداري
زياد الحاج

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2. 1-748920-01
فاكس 01-748923-01
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوفال 5-666314-01

صدرت عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958